١٢ (سليمان موسى الصائغ) الحالي ولد في الموصل ودرس في مدرستها البطريركية. ورُسم كاهنًا فيها. وبعد ان ارتقى مار عبد يشوع خياط الى المنصب البطريركي أُختير خلفًا له ورُسم على يده في ٢٣ حزيران سنة ١٨٩٧ (البقية لعدد آخر)

المخطوطات العربيّة في خزانة كليّتنا الشرقيّة

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع للمجلد السابق ٨: ١٠٥١)

٧ الكتبة الكنسيّون الى القرن الخامس عشر: ثانيًا الكلدان (تتمّة)

(١٠٥) كتاب طولهُ ٢٢ س في عرض ١٦ ونصف مجلَّد حديثًا بجلد احمر شرقيّ منقوش صفحاتهُ ١٨١ وفي الصفحة ١٥ سطرًا وهو غُفل من التاريخ مكتوب بخط عادي نضر ونقطهُ حمراء وكتابتهُ من نحو ١٥٠ سنة بيع في حلب سنة ١٨٨٦. وقد سقط من اوَّلهِ اربع صحائف وهو يتضمَّن كتاب دفع الهمّ لايليّا مطران نصيبين في ١٢ بابًا. وهو الكتاب الذي عُني بنشرهِ حضرة الاب قسطنطين باشا سنة ١٩٠٢ وافردنا لوصفهِ مقالة في المشرق (٥: ٣٣٧) مع تعريف النُسخ التي تُرى منهُ في المكاتب الاوربيّة وعرضنا ايضًا ما يوجد من الشبهة في مؤلف هذا الكتاب الذي نسبهُ البعض لابن العبري. وقد اثبتنا هناك مقالتين اخريين للبحث في هذا الامر احداهما لحضرة الاب لويس معلوف (ص ٧٣٧) والثانية لحضرة الخوري جرجس منش (ص ٩٤٠) وفي هذه المقالات ما يغني عن الاطالة في تعريف الكتاب

(١٠٦). كتاب مجلَّد تجليدًا حديثًا بجلد وورق اسودين طولهُ ٢١ س وعرضهُ ١٤ س يحتوي نسخةً من كتاب دفع الهمّ السابق وصنهُ نسخها عن الاصل الموجود في مكتبة الشرفة سنة ١٨٨٧ حضرة الخوري منصور المظم الدرعوني وصفحات هذه النسخة ١٢٠ وسطور النسخة ١٩ سطرًا

ثالثًا: السريان اليعاقبة

(١٠٧) كتاب مجلَّد تجليدًا حديثًا في مطبعتنا برقّ غزال وورق ملوَّن طولهُ ٢١ س وعرضهُ ١٥ س نسخهُ حضرة الخوري المذكور في العدد السابق سنة ١٨٩٠

عن نسخة دير الشرفة وهو كتاب ذو ٦٧٩ صفحة وفي كلّ صفحة ١٥ سطرًا ومضمونهُ كتاب في المعتقدات النصرانيَّة تأليف احد يعاقبة اواخر القرن العاشر واوائل القرن الحادي عشر وهو الشيخ يحيى بن حريز (ويروى جرير ويروى حريز) التكريتي تلميذ الاستاذين الشهيرين يحيى بن زرعة ويحيى بن عديّ البغداديّ. واسم كتابهِ في نسختنا هذه «كتاب المرشد» ومنهُ نسختان في اوربَّة نسخة في المكتبة الواتيكانيَّة (المكتبة الشرقيَّة للسمعاني ٣: ٦٠٩) يُدعى فيهِ الكتاب «تشييد قواعد الشريعة المسيحيَّة» وفصولهُ هناك ٤٠ فصلًا ونسخة في مكتبة اكسفرد تاريخها سنة ١٨٨٤ لليونان (١٥٧٣ للمسيح) يسمَّى الكتاب «كتاب المصباح المرشد الى الفلاح والنجاح الهادي من التيه الى سبيل النجاة» (Nicoll, *Bibl. Bodl.* nº XXI) وفصول الكتاب في هذه النسخة اتمّ واكمل عددها ٥٤ فصلًا كنسختنا هذه يبحث فيها الشيخ يحيى التكريتي عن الخالق وصفاتهِ وعن الثالوث وخواصهِ ثمَّ عن التجسُّد الالهي ثمَّ عن المعتقدات النصرانية والاسرار المقدَّسة والعادات الكنسيَّة كالصوم والصلاة والمصابيح. وقد طُبع من هذا الكتاب الفصل الحادي والثلثون المختص بالكهنوت في لندن بهمَّة العلَّامة كورتون. وهو على مذهب اليعقوبيَّة فصيح اللهجة

(١٠٨) هو كمثل الكتاب السابق من حيث قطعهِ وتجليدهِ وخطّهِ نسخهُ ايضًا حضرة الخوري منصور العظم سنة ١٨٨٧ عن نسخة دير الشرفة صفحاتهُ ٧٩٣ وفي الصفحة ١٩ سطرًا. امَّا محتواهُ فهو كتاب «منارة الاقداس» لغريغوريوس ابي الفرج المعروف بابن العبريّ صنَّفهُ بالسريانية واودعهُ شرح اخصّ العقائد النصرانيَّة على طريقة جدليَّة شبيهة باسلوب الخلاصة اللاهوتيَّة للقديس توما الاكويني وقد جعلهُ اثني عشر ركنًا وقسَّم الاركان الى فصول والفصول الى مقاصد والمقاصد الى دلائل وشواهد وقد بيَّنا هذه الاقسام في المشرق (١: ٤٥١) وفي نبذتنا عن ترجمة وتآليف ابن العبري (ص ٢٣). امَّا تعريب هذا الكتاب من السريانيَّة فقد عُني بهِ كما ترى في آخرهِ «الشمَّاس سركيس بن يوحنَّا الدمشقي الزربابيّ». وفي آخر نسخة دير الشرفة انهُ «فرغ من نسخها سنة ٢٠٠٢ لليونان (١٦٩١م) وكان كتب منها خمسة اركان وانتقل الى حنان الرحمان الشمَّاس عبدالله بن الشمَّاس نعمه بن الخوري توما. ومن

بعد تياحه بمدَّة زمان اعتني بكمالة نساختهِ العبد الحقير نعمة بن قدسيّ بالاسم شمَّاس وبالفعل مكَّاس »

(١٠٩) هو ايضاً كالكتابين السابقين في التجليد والقطع واسم الناسخ وسنة النسخ عن الاصل المصون في دير سيّدة الشرفة . وصفحاتهُ ٥٨٠ وفي الصفحة ١٥ سطراً . والكتاب يحتوي تأليفاً آخر لغريغوريوس ابي الفرج بن العبري في الآداب صنَّفهُ بالسريانية فدعاهُ الايثيقون (ܟܬܒܐ ܕܐܝܬܝܩܘܢ) اي الآداب وتهذيب الاخلاق . ومعرّب هذا الكتاب لم يُذكر اسمهُ في النسخة الاصليَّة « المكتوبة سنة ٧٢٠٧ لآدم ٢٠١٠ للاسكندر (١٦٩٩م) برسم الخوري يوحنَّا المكرَّم من طائفة السريان الشهير بابن المقدسيّ » وقد رجَّحنا (في المشرق ١:٤٥٢ وفي ترجمة ابن العبري (ص ٢٤) ان معرّب هذا الكتاب امَّا دانيال بن الخطَّاب احد معاصري ابن العبري ومن تعريبهِ نسخة في الواتيكان . وامَّا القس يوحنَّا بن جرير الشامي الذي عرَّب ايضاً هذا الكتاب السنة ١٦٤٥ . وهذا المصنَّف يقسم الى اربع مقالات : المقالة الاولى في ترتيب حركات التدريس البدني وفيها تسعة ابواب و ٦٥ فصلاً في الصلاة والعبادات والتزمير والالحان والصوم وآداب الخلوة والنوم والاسفار وخصوصاً زيارة اورشليم . والمقالة الثانية في ٦ ابواب و ٤٢ فصلاً في اصطلاح تدبير الجسد كآداب الاكل والبتوليَّة والزواج والطهارات والاغتسال وتربية الاطفال وتدبير الشبَّان والشيوخ والعامَّة والخاصَّة وفي الاعمال اليدويَّة والمعاملات التجاريَّة وغيرها ثم الزكاة وشروطها . والمقالة الثالثة في ١٢ باباً و ١٠٠ فصل مدارها على تنظيف النفس من الآلام الخبيثة فيباشر الكاتب بوصف النفس وقواها ثمَّ يبيّن بالتفصيل ما يعرض لها من الآفات والامراض الروحيَّة فيذكر كلّ داء مع بيان ما تُداوى بها الشهوات . امَّا المقالة الرابعة فتتركَّب من ١٦ باباً و ١٣٧ فصلاً موضوعها الفضائل وما تتزيَّن بهِ النفس من الاعمال البهجة مع بيان واجباتها نحو المخلوقات من رؤساء واخوان ومرؤوسين . فترى من هذه الخلاصة ما لهذا الكتاب من الخطر العظيم ممَّا يجعلهُ اهلاً بالطبع لتعمَّ فوائدهُ كلّ الادباء وخصوصاً المسيحيين لكنَّ في تعريبهِ ضعفاً فلا بُدَّ من اصلاحهِ

(١١٠) كتاب مجلَّد بجلد شرقي كمد اللون منقوش طولهُ ١٦س وعرضهُ ١١ س صفحاتهُ ١٥٨ وفي الصفحة ١٣ سطراً وهو مكتوب بالخطّ الكرشوني بحبرين

اسود واحمر بيع في ماردين سنة ١٨٩٥ والكتاب احد تآليف ابن العبري الشهيرة يدعى «كتاب الحمامة» واصلهُ بالسريانيَّة قد نشرهُ بالطبع حضرة الاب جبرائيل قرداحي في رومية (راجع المشرق ٢ : ١٠٠٥) امَّا تعريبهُ فلا نعرف صاحبهُ . وهذا التأليف من المصنَّفات الروحيَّة الجليلة قصد مؤلفهُ بوضعهِ ان يمهّد للنفوس المسيحيَّة وخصوصاً للرهبان طريق الحياة الروحيَّة ليرشدوا بهِ ارواحهم . وهو اربعة ابواب ولكل باب عشرة فصول : يبحث في الباب الاوَّل في التعبُّد البدني في الدخول الى الرهبنة . الباب الثاني في العبادة النفسانيَّة التي تكمل في القلاية . الباب الثالث في الراحة الروحانيَّة التي للكاملين . والباب الرابع يتضمَّن نصائح حكميَّة للحياة الروحيَّة . وقد دعاهُ بالحمامة اشارةً الى حمامة نوح التي وجدت راحتها في السفينة واشارة الى الروح القدس الذي ظهر على شبه الحمامة . وفي آخر نسختنا ما نصُّهُ : «قد ملك على هذا الكتاب الشمَّاس حنَّا ابن المرحوم الشمَّاس نعمة الله المكنَّى الاغاتي في سنة ٢٠٧٣ يونانيَّة (١٧٦٢م) » وتاريخ الكتاب على ما يظهر من القرن الخامس عشر

(١١١) كتاب مجلَّد تجليدًا حديثًا في مطبعتنا بجلد اسود وورق طولهُ ١٧ س في عرض ١٣ وهو حديث الخطّ صفحاتهُ ٣٥ يحتوي على كتاب لابن العبري لم يُذكر في جدول تآليفهِ وهو كتابهُ في النفس وحقيقتها وخواصها وقواها في ٥٤ فصلًا وقد نشرنا هذا الكتاب في (المشرق ١ : ٧٤٥ و ٨٢٨ الخ) ثمَّ طبعناهُ مع ترجمة ابن العبري على حدةٍ ونحن بذلك في غنى عن وصفهِ

(١١٢) كتاب مجلَّد حديثًا برقّ ابيض وورق ملوَّن طولهُ ٢٠ س في عرض ١٣ س صفحاتهُ ١١٩+١٦١=٢٨٠ صفحة وفي الصفحة ١٣ سطرًا نقلهُ برسم مكتبتنا الشرقية سنة ١٨٨٧ الأديب سعيد افندي الزند نقلًا عن نسخة قديمة وُجدت في بيروت . وهذا الكتاب يتضمَّن كتابين الاوَّل (١-١١٩) لماري غريغوريوس المفريان شمعون الطورانيّ في تسبحة السارونيم المعروفة بالترنزاجيون يشرح فيها ما يختص بسرّي الثالوث والتجسُّد على مذهب اليعاقبة . امَّا مؤلف هذا الكتاب فلم نعلم من امرهِ شيئًا وقد وجدنا في جدول المفارين رجالًا باسم غريغوريوس او اسم شمعون لكنَّنا لم نجد بينهم رجلًا جمع بين الاسمين ينتمي الى طور عابدين . والظاهر ان الكاتب عاش في احد القرنين الثالث عشر او الرابع عشر . والكتاب الثاني (١ : ١٦١)

لفريان آخر يعقوبي يدعى « ماري باسيليوس شمعون الكاثوليك » مداره على تفسير الصلاة الربانيَّة يشرحها شرحاً واسعاً نقلاً عن الآباء والمعلمين وقد ادخل في كلامه اضاليل اليعقوبيَّة في الطبيعة الواحدة والمشيئة الواحدة · ولم يمكنَّا الحصول على شيء من ترجمة صاحب هذا الكتاب

(١١٣) كتاب يشبه السابق بتجليدهِ وقطعهِ وخطِّهِ صفحاتهُ ١٥٣+ ٤٢ وفي الصفحة ١٥ سطراً · والكتاب يتضمَّن اربع مقالات الاولى (ص ١—٣٣) « للاب الفاضل الفريان شمعون » في تفسير آية الانجيل : « كُنْ متَّفقاً مع خصمك ما دمتَ معهُ في الطريق لئلَّا يسلّمك الخصم الى الحاكم الخ » · والثانية (ص ٣٣—٤٨) تفسير صلاة السيّد المسيح في بستان الزيتون : « يا اباه اذا كان يستطاع فلتعبر عني هذه الكأس الخ » من قول البطريرك الاسكندراني ماري اثناسيوس الرسولي · لكننا لم نجده في مجموع اعمالهِ اليونانية كما انَّهُ لم يذكر اسم معرِّب هذه المقالة · والثالثة (ص ٤٨—١٥٣) هي « للانبا دانيال بن عيسى » دعاها « اصول الدين » وجعلها ١٧ فصلاً في وجود الخالق وصفاتهِ تعالى وتثليث اقانيمهِ وفي تجسّد الله الكلمة على الطريقة اليعقوبيَّة والكتاب حسن العبارة لا نعرف من امر مؤلفهِ شيئاً والمرجَّح انهُ من كتبة القرن الرابع او الخامس عشر · والمقالة الرابعة (١—٤٢) جداليَّة كاثوليكيَّة في بعض اسرار الديانة مع حلّ اعتراضات المعترضين عليها وهي على طريقة السؤال والجواب

(١١٤) كتاب مجلَّد تجليداً شرقيًّا قديماً بجلد منقوش كمد ضارب الى الصفرة طولهُ ١٢١ س في عرض ١٦ س صفحاتهُ ٨٠ وفي الصفحة ٢١ سطراً وهو مخطوط بخطّ جليّ بحبرين اسود واحمر وهو غُفل من التاريخ ويظهر من ورقهِ وكتابتهِ انهُ من القرن السابع عشر الَّا انَّ كاتبهُ اقدم وهو يعقوبيّ لم يُذكر اسمهُ · وقد وُضع اسم الكتاب في صدرهِ وهو « مختصر في اصول دين النصرانيَّة المختصّ بالملَّة اليعقوبيَّة رتَّبهُ على ثلثة اقسام وعدَّة فصول » في وحدانيَّة الله وتثليث اقانيمهِ وفي التجسّد الربّاني على حسب مزاعم اليعقوبيَّة · وقد ورد في آخر فصل منهُ اسم البطريرك اثناسيوس ويجمع منبج (منبج) واسم اغناطيوس اسقف الجزيرة · وهذا الكتاب بيع في حلب سنة ١٨٨٦

(١١٥) كتاب مجلَّد تجليداً حديثًا في مطبعتنا · طولهُ ٢٠ س في عرض

١٥ س . صحائفه ١٦٧ اي ٣٣٤ صفحة سطورهُ في ٢١ في الصفحة . وهو مكتوب بالكرشوني بحرف سرياني جميل الى الصفحة ٢٤٨ ثم بخطّ آخر عادي الى آخرهِ . وهذا الكتاب تأليف احد اليعاقبة الذي لم يذكر اسمهُ ومضمونهُ الدفاع عن مذهب اليعاقبة في تجسّد السيّد المسيح ووحدة طبيعتهِ . وعلى قول الناسخ ان اسم هذا الكتاب هو « الحاوي » كما ورد في الصفحة ٣٠٤ حيث يقول ما حرفهُ :

« اعلم ايها الناظر في هذا الكتاب المأخوذ من كتاب الحاوي اني ملكتُ عليهِ من عند رجل كالوكي (كذا) لما كنتُ بدمشق وهو ناقص ولمَّا حضرت في دير القديس العظيم انبا انطونيوس وجدت اخوه بسماً كتاب الحاوي ولكن كتاب كبير فاخذت كمالة هذا الفصل الذي تراه ولا وجدناهُ ايضاً كامل وكان في اوّل حزيران سنة ٢١٦٧ (١٨٥٦ م) ونحن موجودين بالدير المعمور »

يليهِ ختمٌ فيهِ اسم الكاتب « ربَّان عبد اشعيا » وفي السريانية « اشعيا باسم راهب حقير » . ومن الصفحة ٣٠٤ الى آخر الكتاب رسالة بولس الراهب اسقف صيداء ارسلها من جزيرة قبرس الى الشيخ تقيّ الدين ابن التيميّة . وهي المقالة التي نشرها سنة ١٩٠٣ حضرة الاب شرل بوفا اليسوعي في مجلّة الشرق المسيحيّ (l'Orient Chrétien)

(١١٦) كتاب مجلَّد بخام عتيق ومقوّى مكبوس يتركَّب من اوراق مخطوطة بالسريانيَّة بحرف جميل . وطول الكتاب ٢١ س في عرض ١٥ س عدد صفحاته ١٨٨ وسطور كلّ صفحة ٢٣ . وهذا الكتاب قد اوقفهُ على مكتبتنا الشرقيَّة حضرة القس اوجين دلّال السريانيّ الكاثوليكيّ . وهو مكتوب بالكرشونيّ خُطَّ في ماردين سنة ١٨٥٤ . امَّا اسم التأليف فهو « شرح الايمان المستقيم » لاحد السريان اليعاقبة ولم يُذكر اسمهُ ولعلَّهُ من التآليف القديمة . والكلام فيهِ عن عقائد الدين النصرانيّ وخصوصاً عن تجسُّد الربّ وطبيعتيهِ اللتين ينكر الكاتب وجودهما في المسيح ويسعى بالمدافعة عن قولهِ بالبرهان (لهُ بقيَّة)